[152] ومن الواضح: أن ذلك ليس مبررا كافيا لذلك، فقد سبق لليهود أن قتلوا عبد الله بن سهل بخيبر، فاتهمهم رسول الله " صلى الله عليه وآله " والمسلمون بقتله، فأنكروا ذلك، فوداه رسول الله " صلى الله عليه وآله "، ولم يخرجهم بسبب ذلك (1). الثاني: إن ما نقله عمر لأحد بني الحقيق، لم يكن هو المستند لإخراجهم، بل صرح عنمر بأن ذلك كان الرأي رآه بسبب ما فعلوه بولده.. كما أن إخبار النبي هذا ليس فيه ما يدل على أنهم يخرجون بحق أو بغير حق، ولا يفيد تأييد هذا الإخراج ولا تفنيده، ولعل لأجل ذلك لم يستطع أن يستند إليه الخليفة في تبرير ما يقدم عليه. د: وفي بعض المصادر: أضاف إلى ما صنعوه بابن عمر، أنهم غشوا المسلمين (2). ولا ندري إن كان يقصد: أن غشهم هذا كان بفعل مستقل منهم، أم أن ما فعلوه بابن عمر هو الدليل لهذا الغش.. قال دحلان: " استمروا على ذلك إلى خلافة عمر (رض). ووقعت منهم خيانة وغدر لبعض المسلمين، فأجلاهم إلى الشام، بعد أن استشار الصحابة (رض) في ذلك " (3).

_____

(1) راجع: السيرة النبوية لإبن هشام ج 3 ص 369 و 370 وعمدة القارئ ج 13 ص 306 والإصابة ج 2 ص 322 وفيه: أن هذا الحديث موجود في الموطأ وأخرجه الشيخان في باب القسامة، وأسد الغابة ج 3 ص 179 و 180 والإكتفاء ج 2 ص 270 والمغازي للواقدي ج 2 ص 714 و 715 والسيرة الحلبية ج 3 ص 57 و 58. (2) البداية والنهاية ج 4 ص 200 وتاريخ الإسلام للذهبي (المغازي) ص 352 وفتح الباري ج 5 ص 240 وعمدة القارئ ج 13 ص 305 والسيرة النبوية لإبن كثير ج 3 ص 379. (3) السيرة النبوية ج 3 ص 61.

(*) _____